

دعم المدارس لتوفير مناخ آمن للتعلم على الانترنت مايو/أيار 2020

أدى وباء COVID-19 إلى إغلاق المدارس على نطاق واسع واتخاذ تدابير للابتعاد البدني وبالتالي جعل المنصات على الانترنت والمجتمعات المحلية على الإنترنت ضرورية للحفاظ على الشعور بالحياة الطبيعية. وقد تضرر أكثر من 1.5 بليون طفل وشاب من إغلاق المدارس والجامعات في جميع أنحاء العالم. العديد من هؤلاء الطلبة الآن يتابعون التعليم فضلاً عن التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت. وفي حين توفر الكومبيوتر فرصاً هائلة للحفاظ على حقوق الطفل وتعزيزها، فإن هذه الأدوات نفسها قد تزيد أيضاً من تعرض الأطفال للمخاطر على الإنترنت.

ويمكن لزيادة استخدام الإنترنت أن تعرض الأطفال لخطر أكبر من الأضرار على الإنترنت مثل الاستغلال والاعتداء الجنسيين، والتسلط عبر الإنترنت. ولن تؤدي جميع المخاطر إلى ضرر فعلي، ولكن الأطفال الذين يواجهون قضايا أخرى في حياتهم قد يكونون أكثر ضعفاً. وقد تكون الفتيات والأطفال ذوو الإعاقة وأولئك الذين يُنظر إليهم على أنهم مختلفون أو أكثر عرضة لخطر العدوى من COVID-19 أو نشره أكثر عرضة للأضرار على الإنترنت، بما في ذلك البلطجة والتفرقة عبر الإنترنت. ومن المهم أن تكون التدابير الهادفة إلى التخفيف من المخاطر متوازنة مع حقوق الأطفال في حرية التعبير، والحصول على المعلومات، والخصوصية. إن إبقاء الأطفال على علم وإشراك وتمكينهم من المهارات اللازمة لاستخدام الإنترنت بأمان هو خط دفاع حاسم.

ومع التسرع في تبني التعلم عن بعد، قد لا يكون لدى المدارس سياسات مناسبة لحماية الأطفال تنظم محادثات الطلاب والمعلمين عبر الشبكات الخاصة وغيرها من الأدوات عبر الإنترنت. قد لا يكون الآباء والعاملون في رعاية الأطفال على علم بسياسات المناطق المدرسية، إن كانت موجودة، وقد لا يكونون على دراية بالتكنولوجيات المتجددة، مما يحد من قدرتهم على إشراك أطفالهم في مناقشة حول الحفاظ على الأمان على الإنترنت.

من المهم أن يشعر الأطفال بأمان للتعلم بغض النظر عن نوع التعلم عن بعد الذي ينخرطون فيه. وقد وضعت هذه المذكرة خصيصاً للتعلم عبر الإنترنت، ولكن هناك غيرها منها التكنولوجيا البسيطة، ومنصات التعلم عن بعد التي سيكون لها التحديات والفرص الخاصة بها؛ ويتعين على تلك الجهات أيضاً أن تنظر في مسائل حماية الطفل في تصميمها وتنفيذها، وقد تجد أن بعض النهج الواردة في هذه المذكرة قابلة للتطبيق.

ونحث جميع وزارات التعليم على استخدام هذه الإرشادات لدعم المدارس للتخفيف من مخاطر الأضرار التي تلحق بالإنترنت وتوفير تجربة تعلم إيجابية وآمنة عبر الإنترنت.



دعم المدارس لتوفير تجربة تعليمية آمنة عبر الإنترنت

المنهج التالي موجه على وجه التحديد إلى وزارات التعليم ويحدد كيف يمكن للمدارس التخفيف من حدة تلك المخاطر وتعزيز التجارب الإيجابية على الانترنت للأطفال عند التعلم عبر الإنترنت.

١. ينبغي للمدارس أن تضع أو تستكمل سياساتها الوقائية الحالية لتعكس الحقائق الجديدة للأطفال الذين يتعلمون من المنزل. يجب أن تكون التفاعلات عبر الإنترنت بين العاملين في المدرسة والطلاب شفافة ومنظمة. وقد تشمل الضمانات مطالبة المدارس بمشاركة الجداول الزمنية على الإنترنت؛ تقديم المشورة للأطفال بعدم الاتصال بمدرسيهم أو الفصول الدراسية الافتراضية من غرف النوم؛ لارتداء الملابس المناسبة أمام كاميرات الويب؛ والامتناع عن استخدام خدمات المراسلة الفورية الخاصة في الاتصالات بين المعلمين والطلاب أو طلب موافقة الآباء لمثل هذه الجلسات. وينبغي للمدارس أيضاً أن تسعى إلى إيجاد آليات للحماية على الكومبيوتر لضمان أن الأفراد المخولون فقط القادرون على الوصول إلى المنصات التي يتم من خلالها تقديم التعلم عبر الإنترنت.

٢. ينبغي للمدارس أن تعزز وترصد آداب السلوك الجيدة على الإنترنت. وينبغي أن تدرك المدارس أن الأطفال الأصغر سناً (خاصة) ربما لم يطوروا هذه المهارات وقد يكونون مؤذنين لمشاعر الآخرين في اتصالاتهم. قد تنتقل البلطجة في ساحة المدرسة بين زملاء الدراسة بسهولة إلى التسلسل عبر الإنترنت، وتحتاج الإدارات المدرسية إلى ضمان تكييف قواعد وسياسات مكافحة البلطجة عبر الإنترنت.

٣. ينبغي للمدارس أن تكفل استمرار حصول الأطفال على خدمات المشورة المدرسية. وفي غياب الاتصال وجهاً لوجه مع المستشارين، يحتاج الأطفال الذين يعانون من ضائقة إلى وسائل آمنة وسرية للوصول إلى المستشارين عبر الإنترنت أو عبر الهاتف. وقد تكون هناك حاجة متزايدة إلى خدمات المشورة في سياق COVID-19 حيث قد يعاني الأطفال من مشاكل أسرية ومشاعر متزايدة من انعدام الأمن والقلق. وقد يعاني الأطفال ذوو الإعاقة من زيادة القلق الذي يتطلب دعماً إضافياً. وفي غياب خدمات المشورة المدرسية، لا تزال هناك في كثير من البلدان خطوط هاتفية للمساعدة أو منابر للمشورة على الإنترنت ينبغي تعزيزها للأطفال والآباء. وينبغي للمدارس أيضاً أن تستكمل التوجيهات للمعلمين بشأن تحديد إساءة معاملة الأطفال أو إهمالهم والإبلاغ عنها من خلال اتصالاتهم الافتراضية.

٤. ينبغي للمدارس أن تشرح بوضوح سياسات السلامة على الإنترنت وأن توفر الموارد والمعلومات المتعلقة بالسلامة عن طريق استعمال الكومبيوتر لدعم الآباء ومقدمي الرعاية في خلق تجربة إيجابية للتعلم عن بعد. وتتوفر بعض الموارد الشاملة على الإنترنت (مثل [Interland internetmatters.org](http://Interland.internetmatters.org), NSPCC and Childnet International) وبالمثل، يجب على المدارس أن تتواصل بوضوح مع جميع المتعلمين بالمعايير المتوقعة لاستخدام منصات الانترنت ووسائل الاتصالات الأخرى، تماماً كما هو "متوقع مع مدونات قواعد السلوك" وجهاً لوجه.

وهذه الارشادات لدعم المدارس لتوفير تجربة تعليمية آمنة على الإنترنت ومستمرة من تجربة وباء COVID-19 وأثارها على حماية الأطفال على الإنترنت التي وضعتها اليونيسيف، واليونسكو، والتحالف العالمي للحماية، والاتحاد الدولي للاتصالات، ومنظمة الصحة العالمية، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، والمؤسسة العالمية للطفولة، UNICEF, End Violence Global Partnership، UNESCO, WePROTECT Global Alliance, International Telecommunication Union (ITU) and World Childhood Foundation, WHO, World Childhood Foundation, UNODC. ويدعمها شركاء "التعلم بأمان". وتحدد المذكرة التقنية مجالات إضافية ذات صلة ينبغي أن تركز عليها النظم التعليمية - مثل تمكين الأطفال، والعمل مع الآباء، وجعل المنصات الإلكترونية آمنة ويمكن الوصول إليها. وهو يقدم إرشادات شاملة توضح كيف يمكن للحكومات والقطاع الخاص والمربين والآباء والعاملون في رعاية الأطفال على تعلم كيفية استخدام الإنترنت بأمان.